مجلة أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث النقدية والأدبية واللغوية باللغة العربية وباللغات الأجنبية
تصدر عن كلية الآداب واللغات ،جامعة مصطفى اسطمبولي.
ISSN : 1112-8658
E- ISSN : 2602-7259
مجلد: 09 عدد : 01 جوان 2020
ص.ص . 186 – 200
النظرية السيميائية وتجلياتها في الخطاب النقدي العربي المعاصر

النظرية السيميائية وتجلياتها في الخطاب النقدي العربي المعاصر

د . موشعال فاطمة ،أستاذة محاضرة(أ)
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر/ الجزائر.
mouchaalfatima@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020-04-09، تاريخ القبول: 2020-06-23

semiotic theory and it's manifestation in contemporary critical Arabic discourse

Abstract:

The present paper is an attempt to highlight the contemporary Arab critical awareness, by dealin with the semiotic approach. This latter is one of the most important modernist critical approaches that Arab researchers discussed in different ways, they also dealt with the curriculum according to three letters which are the descriptive theory, applied speech, and translation speech.
Key words: *critical Arabic; Semiotic; Approach; critique of critism.*

ملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة إضاءة الوعي النقدي العربي المعاصر، من خلال تلقيه للمنهج السيميائي، هذا الأخير الذي يعد من أبرز المناهج النقدية الحداثية التي تلقّفها الباحثون العرب على اختلاف مشاربهم، وقد تعامل الباحثون مع المنهج وفق ثلاثة خطابات هي: الوصف النظري، خطاب التطبيق، وخطاب الترجمة.

الكلمات المفتاحية: النقد العربي؛ السيميائية؛ المنهج؛ نقد النقد.

- تمهيد:

إن الاهتمام والتركيز على النقد يعد ضرورة ملحة، فلا يعقل أن يكون الاهتمام به أقل من الإبداع، فإذا كان هذا الأخير هو الموضوع الجوهري للنقد، فإن الحركة النقدية هي الموجه والمرشد الذي يؤازر الحركة الإبداعية فينقيها من الشوائب، وإن عد الدارسون الأدب بأنه "نشاط لغوي يستهدف توليد الحياة التي تحدث متعة جميلة" (زكي أحمد . 1982م :76)، فإن النقد "ملكة قوامها الذوق السليم والثقافة العالمية والإحساس العميق بالموجودات الجميلة" (عفيفي محمد الصادق. 1971م: 136).

يعد النقد من أهم الحوافز الدافعة إلى ازدهار الإبداع الأدبي، وتطوير أشكاله الفنية، ومقاصده الفكرية، والثقافية، وتنوع مناهجه التحليلية، وما فتئ كل إبداع سردي كان أم شعري يقابل بإبداع نقدي في مواكبة دائبة عبر توالي العصور، وما ازدهر الأدب إلا كان النقد رافدا له تفسيرا، أو تقييما، أو إبداعا، أو قراءة على قراءة، وكلما قلت القراءة المبدعة خبت جذوة الإبداع وقاربت الأفول "فالنقد إبداع لإبداع آخر، فلا يمكن لأحدهما أن ينمو ويزدهر في منأى عن قرينه، فأي إنتاج إبداعي إنما هو دعوى في حاجة إلى تحقيق ومساءلة" (حلام جيلالي.2004م: 20)

تستلزم الدراسة النقدية جملة من المناهج بغية مساءلة الخطاب الأدبي وسبر كوامنه، والمنهج في أبسط تعريفاته "طريقة موضوعية يسلكها الباحث من أجل تتبع ظاهرة، أو استقصاء خباياها لوصفها، وليسهل التعرف على أسبابها، وتفسير العلاقات التي تربط بين أجزائها ومراحلها بغية الوصول إلى نتائج محددة يمكن تصنيفها في شكل أحكام أو ضوابط، وقد ثبت أنه لا يمكن البحث في أي ظاهرة

وتحليلها تحليلا علميا دون الأخذ بمنهج يناسب الظاهرة المدروسة، بعد تحديد عناصرها وأبعادها وعلاقتها بالظواهر الأخرى" (حلام جيلالي، 2004 :22)

تعتبر السيميائية من بين أهم المناهج النقدية التي أخذ الاهتمام بها من طرف الباحثين، فقد بدأت في التبلور منذ أن أدرك بعض الدارسين بأن البنية السطحية والدلالات الحرفية والتفسيرات الداخلية غير كافية وحدها لاكتناه مقصدية النص، وإنما هناك بنية عميقة ذات دلالات إشارية وتأويلات خارجية، لذلك أولوا أهمية بالغة لدراسة الإشارات والرموز وأنظمتها، فقد "بدأ المشروع السيميائي في الاتساع ليتخذ مسالك متعددة، فأصبح الهدف من التحليل السيموطيقي هو الإمساك بالمعنى أو الدلالة بغض النظر عن مختلف التجليات (التعبير) التي يتخذها (...) لقد تباينت طرائق المقاربات السيميائية من المعنى، وربما داخل الاتجاه الواحد الذي يحلو له أن يزعم من أن يكون مدرسة، مثل ذلك ينطبق على مدرسة باريس وغيرها" (يوسف أحمد،2005م: 53)

01 – تأسيس السيميائيات:

إن التوجهات النظرية والإجرائية في الدرس السيميائي المعاصر على اختلافها تنطلق من النظريات اللسانياتية، وهو مسار يوصلها لأن تصبح جزءا مكملا للنصانية، فجل الممارسات النقدية تؤكد على أن التحليل السيميائي يتكئ بالدرجة الأولى على اللسانيات البنيوية، أو يلتقي معها، أو بالأحرى انطلاقها من آخر نقطة وصلت إليها البنيوية.

غير أن أهم مأخذ نسجله على النقد البنيوي هو اكتفاؤه بالتحليل الأفقي للنص الأدبي، باعتباره نظاما لغويا مغلقا، إذ سلّطت اهتمامها على البنية اللغوية الداخلية دون تجاوزها إلى الأنظمة الخارجية، بما فيها المرجعيات الثقافية

والاجتماعية والدينية والسياسية التي ينتمي إليها الخطاب، وكذا الملابسات التأويلية المحيطة بالنص الإبداعي.

من هذا المنطلق حاول الباحثون السيميائيون تجاوز هذه الأطر والعمل على تناول كل معطيات البنية، واستثمار كل الأنظمة الدالة، محاولين تشتيت الرؤى وتفجير المرجعيات، بغية استنطاق المعطيات من خلال القراءة الواحدة أو تعدد القراءات التي تساعد في فك شفرات رموز النص، وضرورة استخراج معانيه المستمدة من الإيماءات التأويلية المرتبطة بالقراء، وهي تفسيرات وتأويلات تختلف باختلافهم، وبهذا يمكن أن نعد كل قارئ منتجا لنص جديد، وهذا ما صرح به رولان بارث "إن القارئ أو الناقد ليس مستهلكا للنص فحسب بل هو متتبع له أيضا، وهو مجموعة من النصوص الأخرى الذاتية والموضوعية" (حلام جيلالي، 2004م: 38)

إن المنهج السيميائي هو المنهج الذي يعنى بدراسة حياة العلامة اللغوية وغير اللغوية في النص بطريقة منتظمة، مركزا على الدال والمدلول، وقد انطلق التحصيل السيميائي من حيث انتهى التحليل اللسانياتي، إذ "تشكلت المناهج السيميائية في النقد الأدبي نتيجة إدخال النماذج اللسانية إلى حقل الدراسات الأدبية واستثمارها لبناء نماذج وتصورات نظرية خاصة بالأدب، يكون موضوعها الأساس هو الطبيعة اللغوية للنص الأدبي، فعلى امتداد القرن العشرين وقع بين اللسانيات والدراسة الأدبية من التداخل والتقاطع ما سمح بظهور سيمياء الأدب باعتبارها مبحثا علميا ونقديا متميزا له أسسه النظرية ومقتضياته المنهجية ومفاهيمه ومصطلحاته الخاصة"(المرابط عبد الواحد، 2010م: 70)

إن البحث في ميلاد مصطلح السيميائية يعود بنا إلى الأصل الإغريقي، وكان يعنى بمعرفة السمات في الحياة الاجتماعية وما يحيط بها من ظواهر أخرى، وهذا ما أشار إليه الباحث عبد المالك مرتاض معتبرا "أن أصل اللفظ : السيميائية

(sémiotique)إغريقي مركب، وهي من بلورة بيرس، وهو الذي كان يعدها بمثابة العلم الكلي الذي يشمل كل السمات، وهي غير السمات اللسانياتية، إذ لم تغتد إلا مجرد نقطة في فضاء رحيب تهيمن عليه إمبراطورية السمات" (مرتاض عبد المالك،1993م:14)، وهناك من الدارسين من يرجع مصطلح (sémiotique) إلى نظريات جالينوس الطبيعية ومفاهيمها، الذي يرى أن "أصل هذه اللفظة يوناني وهو علم الإعراض في الطب(...)وهو مصطلح طبي في الأصل" (داسكال مارسيلو،1987م: 04)

بيد أن جهود د.سوسير وبيرس هي التي فتحت آفاق البحث في الإنتاج اللغوي، إذ تمت عملية فصل السيميائية أو السيميولوجية كعلم مستقل بذاته، وتعد(دروس في اللسانيات العامة) الركيزة الأساسية لكل باحث في المجال السيميائي، هذا الأخير الذي عرّفه د.سوسير بأنه "علم يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية" (Saussure Ferdinand, 1972 : 33)

إن الملاحظ في هذا التوجه هو ازدواجية التسمية (السيميولوجية والسيميائية أو السيموطيقا) فقد وقع اختلاف كبير بين الدارسين فيما يتعلق بهذه التعددية، فهناك من يرى أن "النظرية السيميائية في طموحها اللامحدود إلى الشمولية، وعلى الرغم من الآمال التي فتحتها ويمكن أن تفتحها في وجه الدارسين ما زالت في طور الإنجاز والتنكل الهش، بحيث لم تتبلور ملامحها بعد بصفة متكاملة، ولم تزل مجرد اقتراحات، أو علم من بين علوم أخرى ضرورية، لكنها غير كافية كما كان قد رأى بارث من قبل" (عقاق قادة، 2005م: 153)

يسجل الباحث يوسف وغليسي أن السيميولوجية اقترنت بالسيميائية فهما "مترادفتين ومتقاطعتين حينا آخر، اقترانا يؤول إلى علسطة مصطلحية ومفهومية كبيرة لا تزال آثارها تفعل فعلها في الخطاب النقدي العربي المعاصر"

(وغليسي يوسف، 2002م: 132)، غير أن الباحثين السيميائيين لم يتقيدوا بهذه الفروق، نظرا لتفرع

هذا الحقل إلى ثلاثة توجهات :

1 – سيميولوجيا التواصل.

2 – سيميولوجيا الدلالة.

3 – سيموطيقا بيرس

من خلال اتجاهات النظرية السيميائية نعرض جملة من التعاريف حول موضوعها نذكر منها:

توضح جوليا كريستيفا موضوع السيميولوجيا في قولها "إن دراسة الأنظمة الشفوية ومن ضمنها اللغات بما هي أنظمة أو علامات تتمفصل داخل تركيب الاختلافات ، إن هذا هو ما يشكل موضوع علم ،أخذ يتكون وهو السيموطيقا (من الكلمة اليونانية Semion) أي علامة" (خلف كامل عصام: 26)

إن مضمون هذه المقولة يهتم بالعلامة بشكل مباشر، وهو اتجاه صريح مرتبط مباشرة بعلم العلامة، وهو نفس التوجه الذي ذكره د.سوسير في قوله "يمكننا أن نتصور علما يدرس حياة العلامات داخل المجتمع، نطلق عليه علم العلاماتSemiology، والاسم مشتق من الكلمة اليونانية Semion، وتعني علامة" (د سوسير،فردينان، 2000م: 109)، إذ اعتبر علم اللغة أو اللسانيات فرعا من علم السيميائية.

مارس رولان بارث التحليل السيميائي على أكمل وجه، غير أنه جاء بما يقلب مقولة د.سوسير، إذ زعم أن "اللسانيات بوصفها أكمل الأنظمة العلاماتية هي الأصل وأن السيميولوجيا فرع منها" (خلف كامل عصام:27)، أما جاك دريدا – بدوره – قلب مقولة بارث، وذهب إلى أن "النحوية (الكتابة بوصفها أثرا) هي سمة الإشارة

الكبرى، ولابد أن تكون الأصل الذي عنه تتفرع السيموطيقا واللسانيات" (خلف كامل عصام: 27)، إذ جعل كل من السيموطيقا واللسانيات فرعا للنحوية.

02 - السيميولوجيا السوسيرية والسيموطيقا البيرسية(بين د. سوسير وبيرس) :

نحن أمام مصطلحين السيميولوجيا / السيموطيقا، إذ يفضل الأوربيون المصطلح الأول(السيميولوجيا) التزاما منهم بالتسمية السوسيرية، أما الأمريكيون يوظفون تسمية بيرس، وعلى الرغم من المبادئ التي تشترك فيهما المدرستان إلا أن هناك نقاط اختلاف، فقد "دافع بيرس عن الطبيعة الاجتماعية للعلامة دائما، ليس كما يفعل دو.سوسير بمعارضة اللغة بالكلام بل بإقصاء فاعل الخطاب ببساطة، إن الأنا(le je) هي التي تتكلم، لكن ما تقوله لا ينبغي أن يكون ذاتيا : إن الأنا هي مكان العلامات(...) هي مكان في حالة وكل حالة اجتماعية(...) نظرية بيرس حول العلامات هي نظرية جمعية وملتزمة (بدلالة سياسية، أو بدونها تبعا لكون مكان تطبيقها سياسيا أم لا) وهذا التصور الجمعي والملتزم للعلامة يرجع إلى الطبيعة نفسها للعلامة في سيموطيقا بيرس" (جيرار دولودال، 2004م: 47)

إن نظرية د.سوسير نظرية ثنائية، لأن كل تحليلاته ثنائية الفروع (دال/مدلول، لسان/كلام، دياكروني/ساكروني،...)على عكس بيرس الذي جاءت تحليلاته ثلاثية بإضافة المرجع الخارجي للدال والمدلول، وقد توصل بيرس إلى تقسيم العلامة إلى ثلاثة مستويات :

- **المستوى الأول : الأيقونة Icone :** وهي العلامة التي تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل صفات تمتلكها، خاصة بها لوحدها كالصورة الفوتوغرافية.

- **المستوى الثاني : المؤشر Indice:** وهو العلامة التي تدل على الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع هذا الشيء عليها في الواقع، مثل الأعراض الطبية التي تحيل إلى وجود علة لدى المريض، وكالطرق على الباب.

- **المستوى الثالث : الرمز Symbole :** وهو العلامة التي تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل قانون غالبا، ويطلق عليها بيرس اسم العادات والقوانين، وهي عنده أكثر العلامات تجريدا، لأن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة عرفية غير معللة، مثل البياض دلالته الفرح، الميزان دلالته العدالة، وهي من الرموز التي تدرسها الأنثروبولوجيا.

من هذا المنطلق قد "حصر د. سوسير هذا العلم في دراسة العلامات في دلالتها الاجتماعية على العكس عند بيرس الذي جعلها تدرس العلامات العامة في إطارها المنطقي" (خلف كامل عصام: 37)، فسوسير يرى أن العلامات السيميولوجية لا تؤدي إلا وظيفة اجتماعية، أما بيرس فيسجل أن وظيفة السيموطيقا منطقية و فلسفية، كما تجاوز العلامة إلى ما تنتجه أساسيا كان أم ثانويا كتذاكر الحافلات والصكوك المصرفية، أو ذا شكل إبلاغي كالتعبير عن العواطف والتعبير الأدبي.

03 – المنجز السيميائي في النقد العربي :

تبوأ الدرس السيميائي في حقل الدراسات النقدية العربية منزلة كبيرة و اهتماما واسعا، ما جعل نقدنا يغنى بكتابات تملك قدرا كبيرا من العمل الجاد الممنهج في التحليل و القراءة و مساءلة النص الإبداعي وفق قراءة سيميائية تتخذ من العلامة اللغوية نقطة البدء في ولوج عالم النص.

انتقلت السيميائيات إلى الوطن العربي خلال فترة الثمانينات من بوابة المغرب العربي، و من الأسماء التي أسست لها نشير- بوجه خاص- إلى كل من محمد مفتاح، عبد الفتاح كليطو، محمد الماكري من المغرب، عبد المالك مرتاض، عبد القادر فيدوح، أحمد يوسف، عبد الحميد بورايو، رشيد بن مالك،...من الجزائر، وعبد الله الغذامي من السعودية، قاسم المقداد من سوريا وغيرهم.

إن الملاحظ من الوهلة الأولى لدى هؤلاء الباحثين وجود تفاوت كبير في ترجمة المصطلح، مما أفضى إلى جملة من التسميات(السيميائية، السيميولوجية، السيموطيقا، العلاماتية، الإشارية، علم العلامات، الدلائلية...) وهذا ما يتضح من خلال المتون النقدية العربية، مثل الباحث صلاح فضل في مدونته المعنونة ب(شفرات النص: دراسة سيميولوجية في شعرية القص والقصيد)، وهي محاولة لارتياد أفق جديد في التحليل النقدي من منظور تطبيقي، مصرحا "قد تهيّأ لي أن أقوم بهذا الاختيار المنهجي المنظم عبر دراسات مطولة لجماليات الواقعية ومنظورها الاجتماعي في المطابقة بين الأبنية الأدبية والوعي التاريخي وعبر تقديم موسع لمداخل البنيوية والمناهج الأسلوبية على المستوى النظري والتطبيقي، مما حملني حينئذ على الإشارة إلى الأفق السيميولوجي الجديد، فإذا تقدمت اليوم بجملة من القراءات العملية لفلذات خاصة من الإبداع العربي في ضوء هذه الإنجازات كان ذلك بمثابة استكمال للجهاز المعرفي النقدي" (فضل صلاح، 1999م: 05)، أما الباحث محمد عبد المطلب وظف مصطلح العلاماتية في مؤلفه (العلامة والعلاماتية)، والتهامي الراجحي استعمل مصطلح الدلائلية في (معجم الدلائلية، اللسان العربي).

يضاف إلى دراسات كل من الباحثين : محمد عزام في مؤلفه(النقد والدلالة، نحو تحليل سيميائي للأدب)، حنون مبارك (دروس في السيميائيات)، محمد السرغيني (محاضرات في السيميولوجيا)، مبارك حنون (دروس في السيميائيات)، عصام خلف كامل (الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر العربي)، غريب اسكندر (الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي)، محمد مفتاح (في سيمياء الشعر العربي القديم)، أنور المرتجى (سيميائية النص الأدبي)، عصام الدين أبو العلا(مدخل إلى علم العلامات في اللغة والمسرح)،إضافة إلى(مدخل إلى السيموطيقا) وهي مقالات مترجمة ودراسات لكل من إشراق سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد، كما ترجم محمد

نظيف (ما هي السيميولوجيا؟) لبرنار توسان، وسعيد بنكراد في ترجمته لكتاب (التأويل بين السيميائيات والتفكيكية) وسمير حجازي في قاموس مصطلحات النقد الأدبي ...وغيرهم.

نعثر في الجزائر على دراسات رشيد بن مالك(مقدمة في السيميائية السردية) يعرض فيه قسما نظريا يشرح فيه أسس الممارسة السيميائية السردية، وقسما آخر تطبيقيا يقدم فيه قراءة سيميائية لقصة العروس وقصة عائشة، وسيميائية الفضاء في رواية ريح الجنوب (بن مالك رشيد، 2000م)، إضافة إلى ترجمته ل(تاريخ السيميائية لآن إينو) مع مراجعة عبد القادر بوزيدة وعبد الحميد بورايو (بن مالك رشيد، 2004م)، فضلا عن (قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص : عربي، إنجليزي، فرنسي) مصرحا فيه "هنا وقد ترجمت نسبة كبيرة من المصطلحات التي أرى أنها كافية في الوضع الراهن للبحث لتحليل النص وفهمه" (بن مالك رشيد، 2000م:06).

إن صاحب هذا القاموس واحد من أبرز أعلام الدرس السيميائي العربي وأحد القلائل الذين رسخوا التنظيرات السيميائية لمدرسة باريس ذات التوجه الغريماسي في الخطاب النقدي الجزائري، وحاولوا ممارستها على النص الأدبي العربي، وهو مهيكل ثقافيا ضمن رابطة السيميائيين الجزائريين، برتبة رئيس الرابطة.

يسجل الباحث يوسف وغليسي أن هذا القاموس يعد "مدبجا بخط يده له مشروعيته الخاصة وقيمته العلمية القصوى" (وغليسي يوسف،2009م: 320).

لقد سار الكثير من مؤلفي القواميس النقدية العربية المعاصرة على هذا النهج بغية تلقف المصطلحات الحديثة انطلاقا من مرجعية معجمية واحدة لا تقبل التعدد على هذا النحو: (وغليسي يوسف، 2009م: 324- 325)

المعجم العربي	المعجم الأجنبي المرجعي
معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، لنخبة من اللغويين العرب(بيروت1983)	- Mario Pei « Glossary of linguistic terminology(1996) -Andew Macllich «A glossary of grammar and linguistics(1974)
دليل الناقد الأدبي: ميجان الرويلي و سعد البازغي(السعودية1995، بيروت/الدار البيضاء2000)	-Allarm .M.H.Aglossary of literary terms(1957)
المصطلحات الأدبية الحديثة : محمد عناني(بيروت، لونجمان1996)	-Hawthorm.Jereny « A concise glossary of contemporary literary theory(1994)
معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : سعيد علوش(الدار البيضاء1984)	-Josette Rey- debove « lexique sémiotique (1979)
قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص : رشيد بن مالك، (الجزائر2000)	-A.J.Greimas ;J.Courtès « sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie du langage(1979)

إن مجمل هذه القواميس قد تركت هامشا ما لحريتها الخاصة في انتقاء المصطلحات وطريقة تقديمها، من خلال التشبث بطريقة التعدد المنهجي.

كما ظهرت مقاربات الممارسة السيميائية عند كل من عبد المالك مرتاض وعبد القادر فيدوح، فعبد المالك مرتاض استهل مشواره السيميائي بكتابه(ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد) الذي أعلن فيه صراحة عدوله عن المناهج السياقية والتفاته إلى النص "وما فيه من ثروات المعرفة والجمال" (مرتاض عبد المالك، 1993م: 11)، ثم أتبعه بمؤلفه (تحليل مركب لقصيدة أين ليلاي؟ لمحمد العيد) و(تحليل الخطاب السردي)، أما عبد القادر فيدوح قد ركز على دراسة الخطاب الشعري في(دلائلية النص الأدبي، دراسة سيميائية للشعر الجزائري) و(الرؤيا والتأويل، مدخل لقراءة القصيدة الجزائرية المعاصرة)، غير أن توظيفه لإجراءات السيميائية كان محدودا، مستندا على المراجع العربية، إذ لا نكاد نعثر على مؤلف سيميائي في لغته الأصلية.

فيما يخص سيمياء النص السردي في المتون النقدية الجزائرية قد برزت لدى الباحث عبد الحميد بورايو، من خلال دراسته لحكاية ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة (بورايو عبد الحميد، 2003م)، إضافة إلى ممارسات الباحث السعيد بوطاجين في(الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية لرواية - غدا يوم جديد- لعبد الحميد بن هدوقة) (بوطاجين السعيد، 2000م)

سعت بعض الكتابات النقدية العربية لتأصيل التوجه السيميائي في النقد العربي القديم ككتابات: زكي نجيب محمود، عادل فاخوري، جابر عصفور، محمد برادة، محمد مفتاح، عبد الفتاح كليطو، رشيد بن مالك، وعبد المالك مرتاض،... وغيرهم، فقد أخذ التراث النقدي البلاغي العربي مساحة بارزة في تشكيل تجربتهم النقدية، فكانوا من أكثر النقاد سعيا لتحقيق معادلة(التراث والحداثة)، إضافة إلى دراسة الباحث قادة عقاق في مؤلفه (في السيميائيات العربية، قراءة في المنجز التراثي) مصرحا في هذا الإطار "جاءت مقاربتنا لمسألة (العلامة) و(الدلالة)

والإشكاليات التي يطرحها المعنى في التراث العربي الإسلامي، وما يتفرع عن ذلك من قضايا ومسائل فرعية" (عقاق قادة، 2004م: 05).

من الأسماء الجزائرية الأخرى التي لا ينبغي أن نتجاهلها في هذا الحقل- السيميائية- الباحث حسين خمري الذي قدم إسهامات نقدية قيّمة من خلال إصداره لدراسات عدة في الدوريات الجزائرية والعربية، تستقي المفاهيم السيميائية من معينها السوربوني، ومن جملة ما قدم نذكر دراسته الرائدة(ما تبقى لكم، العنوان والدلالات) التي أسست لعلم العنوان Titrologie في الخطاب النقدي الجزائري، وكذلك دراسته المطولة (سيميائية الخطاب).

لاتزال المقاربات في الخطاب النقدي العربي تتسم بطابع التجلي، و الذي وجد في الخطاب السردي ميدانا فسيحا لتطبيقاته أكثر من الخطاب الشعري، و إن هذه المتون النقدية تحاول جاهدة استثمار معطيات النظرية السيميائية و إجراءاتها خصوصا نظرية غريماس، و هذا كله لتأسيس معرفة نقدية متينة في تجربتنا النقدية المعاصرة.

قائمة المصادر والمراجع:

01 – آن، إينو، (2004م). السيميائية. ترجمة: رشيد بن مالك، مراجعة: عبد القادر بوزيدة وعبد الحميد بورايو. الجزائر، دار الوفاق.

02 – بوطاجين، السعيد، (2000م). الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية لرواية –غدا يوم جديد- لعبد الحميد بن هدوقة. الجزائر: منشورات الاختلاف.

03 – بورايو، عبد الحميد، (2003م).التحليل السيميائي في الخطاب السردي. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

04 – بن مالك، رشيد، (2000م). مقدمة في السيميائية السردية. الجزائر: دار القصبة للنشر.

05 – بن مالك، رشيد، (2000م). قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، عربي- إنجليزي-فرنسي. الجزائر: دار الحكمة.

06 – جيرار، دولودال، (2004م).السيميائيات أو نظرية العلامات. ترجمة: عبد الرحمن بوعلي، ط01.سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع.

07 – داسكال، مارسيلو، (1987م).الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة. ترجمة مجموعة من الباحثين. المغرب: دار أفريقيا للشرق.

08 – دو سوسير، فردينان، (2000م).تأصيل علم اللغة وعلم العلامات. ترجمة وتقديم: محمود حمدي عبد الغني، مراجعة: محمود فهمي حجازي. مصر: المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة.

09 – وغليسي، يوسف، (1730هـ/2009م). في ظلال النصوص، تأملات نقدية في كتابات جزائرية، ط01. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

10 – وغليسي، يوسف، (2002م). النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية. الجزائر: إصدارات رابطة إبداع الثقافية.

11 – زكي، أحمد كمال، (1982م). النقد الأدبي الحديث، أصوله واتجاهاته. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

12 – حلام، الجيلالي، (كانون الأول 2004م).المناهج النقدية المعاصرة من البنيوية إلى النظمية. مجلة الموقف الأدبي، دمشق: اتحاد كتاب العرب، العدد 404، ص.ص.(20-31).

13 – حلام، الجيلالي. المنهج السيميائي وتحليل البنية العميقة للنص. مجلة الموقف الأدبي، دمشق: اتحاد كتاب العرب، العدد354،ص.ص.(34-44).

14 – يوسف، أحمد، (2005م). الدلالات المفتوحة، مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة، ط01. الجزائر: الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف.

15 – المرابط، عبد الواحد، (يناير2010م). سيميائيات الأدب بين العلم والنقد. مجلة أيقونات، الجزائر: منشورات رابطة سيما للبحوث السيميائية، العدد الأول،ص.ص.(70-73)

16 – مرتاض، عبد المالك، (جوان1993م). بين السمة والسيميائية.مجلة تجليات الحداثة، جامعة وهران: معهد اللغة العربية، العدد الثاني،ص.ص.(11-22)

17 – مرتاض، عبد المالك، (1993م).ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

18 – عفيفي، محمد الصادق.(1390ه/1971م).النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، مدارسه، طرائقه، وقضاياه، ط01. مكتبة الرشاد، دار الفكر.

19 – عقاق، قادة، (1425ه/2004م). في السيميائيات العربية، قراءة في المنجز التراثي. الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

20 – عقاق، قادة، (1426خ/2005م). الأصول العلمية للنظرية السيميائية (مدخل نظري). مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، جامعة بلعباس: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، العدد الأول،ص.ص.(152-160)

21 – فضل، صلاح.، شفرات النص، دراسة سيميولوجية في شعرية القص والقصيد، ط01. القاهرة: دار الآداب.

22 – خلف كامل، عصام، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر. السودان: دار فرحة للنشر والتوزيع.

23 - D Saussure, Ferdinand .(1972). cours de linguistique générale. Paris : Ed payothe.